همشهري

طوفان الأقصى

طهران • الإثنين 4 جمادى الثانى 1445 • 18ديسمبر (كانون الثانى) 2023
السنة الحادية و الثلاثون • العدد 8974

Monday,18 December, 2023 • Page No. 8 Vol. 14
No. 8974 • Printed in Tehran

المقاومة في غزة؛ شوكة في حلق الإحتلال

فكيف فشل الإحتلال معتبراً نفسه أقوى جيش على هذه الكرة من منظور العتاد و المعدات، لكن ليس من منظور القوات المشاة و الجنود؟

تفيد التقارير بأن الجيش الصهيوني بدأ بانتشار أوراق لأهالي غزة مستعينة إياهم لإعتقال قادة الحركة المقاومة الإسلامية (حماس). فما باله و الكل يصرخ بأنه يتمتع بأرقى تقنيات و امكانيات العمل من الأجهزة الإستخباراتية الى إمكانية الرصد الجوي و الفضائي. فماذا حدث حيث تعارضه حماس، أي منافسه الذي لايتمتع إلا بإمكانيات متواضعة بسيطة و غيركافية لإحتواء التهديدات الصهيونية. فيبدوأن هناك خطأ هائلا حدث بالنسبة للتقديرات و المحاسبات.

هذه المرة الوقت قد ادرك الإحتلال فليس له أن ينقذ نفسه إلا من خلال ثوان بالوقت الزائد، حيث لا علاج له و لا جدوى. فلجيش مثل جيش الإحتلال الذي قد تشبث بكل حشيش في كل معركة ضد العرب، يظهر أنه تأخر هذه المرة من منافسة من استهان به مثل حماس و امثالها في المنطقة. فكيف به و لم يعتبر بما اخطأ بالنسبة لحزب الله اللبناني إبان الحرب ٣٣ يوما.

فكما تفيد التقارير الصهيونية، قد كانت حماس بحاجة الى اكثر من أربع سنوات لاستعداد لمثل هذه العملية، التي اعتبرها الخبراء عديمة النظير من نوعها من حيث الغطاء الاستخباراتي و السرية من جانب و نطاق العملية التي شملت و لاتزال تشمل كل الحدود الغزاوية و تغطيها براً و جواً من جانب آخر.

ففي تدهور متأخر أعلن عم سام، ابوالإحتلال، أن عملية تل أبيب الجديدة ستركز على القضاء على قادة حماس فحسب و لا على المدنيين. الأمر الذي نقضه الإحتلال و لايزال في قصف المناطق السكنية حتى إبان الهدنة الإنسانية و يسعى الى رفع المزيد من عدد القتلى من المدنيين لضغط غير مباشر على حماس لإنهاء الحرب في نهاية المطاف.

الجيش الاسرائيلي: نمر بأوقات صعبة ومعقدة

الإحتلال يواصل العدوان على غزة؛ مع أن تكاليف الحرب قاصمة الظهر

إسرائيل تورطت في مستنقع لايحمد عقباه عندما تضع حرب غزة أوزارها

مهدي عزيزي
خبيرسياسي

في الوقت الذي يمر فيه أكثر من ٧٠ يوما من العدوان على غزة، تكبّدت قوات العدو الاسرائيلي المزيد من الخسائر البشرية في معارك جنوبي القطاع، بعد أن تعرض في اليوم السابق لضربات من المقاومة، إذ أكدت كتائب القسام مقتل ٣٦ جنديا إسرائيليا وإصابة العشرات خلال ٧٢ ساعة. وتزامنا مع استمرار المعارك في محاور عدة، واصل الاحتلال استهداف المدنيين، إذ قصف مدرسة في خان يونس تؤوي نازحين، مما أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات. كما واصل تصعيد الهجمات في الضفة الغربية، إذ نفذ عمليات اقتحام وحملات اعتقال جديدة. وبينما ارتفع عدد الشهداء من ابناء الشعب الفلسطيني الى حوالي ١٩ ألف شهيد، يتساءل العديد من المهتمين بالشأن الدولي والمتابعين للتطورات في فلسطين المحتلة "لماذا تواصل اسرائيل شن اعتداءاتها بحق الفلسطينيين في غزة ولماذا تواصل ارتكاب المجازر بحق المدنيين من أهالي القطاع رغم حجم الدمار والخسائر في الارواح التي خلفتها وراءها؟

فلا يخفى على احد ان جيش العدو الإسرائيلي لم يحقق اي شيء يذكر في الميدان ما عدا مقتل ال١٩ الف مدني الذين اشرنا إليهم في مطلع حديثنا هذا، اذ لا يعد قتل المدنيين والفتك بهم انتصارا وفق القانون العسكري، ولهذا يواصل ضرباته الاجرامية بحق المدنيين لانه لم يستطع حتى الآن تحقيق ايا من اهدافه التي وضعها شعارا لحملته العدوانية. في حين ماتزال حماس توجه ضربات قارعة للعدو في الميدان، دفعته الى التفكير بتنفيذ اضحوكة غمر الانفاق بمياه البحر، وهو امر مستحيل على الاطلاق.

لكن لاشك بانه بعد مرور اكثر من شهرين على أعتى عدوان صهيوني على غزة، أصبح القطاع المحاصر مشهدا جليا للجميع، إذ تحطمت أساطير وافتضحت دول وانكشف زيف التحضر الغربي، وصار الفلسطيني معيارا وغزة عالم لاختبار قوة الحق تقارع بطش الإستكبار، والمحتوم في كل هذا هو انتصار المقاومة وهزمة اسرائيل، ورسم معادلات جديدة في المنطقة بدماء محور المقاومة وابناء غزة الصامدين.

إعلام إسرائيلي: نصرالله مهددنا الرسمي.. وكل جولاتنا في غزة وصمة عار

الكاتب السياسي الإسرائيلي، بن كسبيت، يتحدّث عن مستقبل غامض ينتظر "إسرائيل" مع تزايد التهديدات في عدة جبهات، ويؤكّد أنّ "كل الجولات في غزة كانت وصمة عار". قال الكاتب السياسي الإسرائيلي، بن كسبيت، إن "لا أحد يعرف متى ستنتهي هذه الحرب، إذ من الصعب رؤية الصورة النهائية الآن، في وقتٍ لا يزال من المستحيل معرفة ما إذا كانت الجبهة الشماليةً ستشتعل أم لا، وكيف ستنتهي الأمور مع اليمنيين، وما إذا كان برميل البارود في الضفة سينفجر". وتابع بن كسبيت، في مقال في صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أنّ "حياة الإسرائيليين تعجّ بعلامات الاستفهام، بينما تبدّد الوهم بأنّه من الممكن الحفاظ على حياة طبيعية نسبياً هنا والمناورة من جولة قتال إلى أخرى من دون الوقوع في مشاكل". وأجرى الكاتب مقارنةً بين الحرب الحالية وبين الحروب في السابق، مذكّراً بما حصل في "حرب لبنان الثانية" (حرب تموز ٢٠٠٦)، حين "شُلّت إسرائيل وجُمّدت وخُجّرت أمام ٨ قتلى في مارون الرأس". وأضاف أنّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أصبح وقتها "مهدّد إسرائيل الرسمي"، مشيراً إلى أنّه في "إسرائيل" كانوا ينتظرون خطاباته "كما ينتظر المدّعى عليه الحكم".

وبالمثل، فإنّه "في كل الجولات في غزة، كان صنّاع القرار - تقريباً كان بنيامين نتنياهو دائماً في السلطة - ممتلئين بالرعب من

تنبّؤات مئات الجنود الذين سيقتلون إذا تجرّأنا على التفكير في القضاء على حماس". ولكن في الشهرين الماضيين "الفقاعة تفجّرت"، إذ "لا يوجد جيش آخر في العالم لديه نسبة مرتفعة من الضباط الذين سقطوا إلى هذه الدرجة". الأمر الذي يدلّ على ضبابية المشهد من ناحية قرارات حكومة الاحتلال وأدائها. في هذا الإطار، رأى بن كسبيت أنّ "كل الاستكانة لنصر الله كانت مهانة"، وأنّ "كل الجولات في غزة كانت وصمة عار". يأتي ذلك في وقتٍ تتواصل حالة الإحباط والقلق لدى المستوطنين نتيجة غياب الحماية الأمنية لمستوطنات الشمال، وخشيةً من ضربات المقاومة في لبنان وعملياتها، التي أسفرت عن خسائر كبيرة في صفوف الاحتلال، وتسبّبت بحركة نزوح كبيرة من المستوطنات الإسرائيلية الشمالية. وفاق عدد الجنودَ الإسرائيليين القتلى ٤٤٥ منذ الـ٧ من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، و١٢٠ منذ بدء الهجوم البري ضدّ قطاع غزة، إضافةً إلى الخسائر العسكرية التي مُني بها، بحسب اعترافات الاحتلال. وعلى الرغم من هذه الخسائر، فإنّ الاحتلال لم يتمكّن إلى حد الآن من تحقيق أي هدف من أهدافه المعلنة في حربه على غزة، بحيث لا تزال المقاومة تتصدّى لتوغّلاته في القطاع، وتستهدف المستوطنات الإسرائيلية والمدن المحتلة بالصواريخ، ولا يزال الأسرى بحوزتها، إذ لم يتمكّن الاحتلال إلى حد الآن من الوصول إليهم.

المعارك في غزة تحتدم.. ضربات المقاومة توجع الاحتلال وتدفعه باتجاه إعادة حساباته

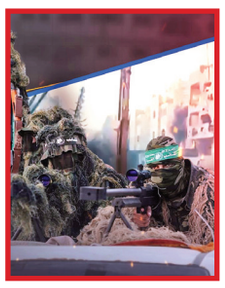

المعركة في غزة تسير باتجاه غير محسوب عند الاحتلال، الذي كان يتوقع أن تضعف عمليات المقاومة وتقل خسائره البشرية والمادية مع مضي الوقت بالمراهنة على توسيع توغله في القطاع، لا العكس كما هو الحاصل حاليا.

لبنان: المقاومة تستهدف مقر قيادة للاحتلال.. وتجهيزات تجسسية في "دوفيف"

المقاومة الإسلامية تستهدف مقر قيادة مستحدث للاحتلال في مستعمرة "إيفن مناحم"، ويدمر تجهيزات تجسسية أثناء تركيبها في مستوطنة "دوفيف" وتحقق إصابات مباشرة.

إعلام إسرائيلي: شركات شحن كبرى تقاطع بضائعنا.. ومرفأ "إيلات" شبه معطل

وسائل إعلام إسرائيلية تقول إنّ شركة الشحن الكبيرة "OCCL" قاطعت البضائع الإسرائيلية، وعدلت عن استيرادها وتصديرها، مشيرةً إلى أنّ مرفأ "إيلات" شبه معطل.

أخطر مكان في العالم بالنسبة للأطفال!

"إن قطاع غزة هو أخطر مكان في العالم بالنسبة للأطفال، تفيد التقارير بأن العشرات من الأطفال يقتلون ويصابون يومياً. أحياء بأكملها، حيث كان الأطفال يلعبون ويذهبون إلى المدارس، تحولت إلى أكوام من الأنقاض، بلا حياة فيها. "لقد ظلت اليونيسف والجهات الإنسانية الأخرى تدق ناقوس الخطر منذ أسابيع. يصف فريقنا الموجود على الأرض لقاءه بأطفال فقدوا أطرافهم ومصابين بحروق من الدرجة الثالثة، وأطفال أصيبوا بالصدمة بسبب العنف المستمر الذي يحيط بهم. "أجبر حوالي مليون طفل للنزوح قسراً من منازلهم، ويتم دفعهم الآن أكثر فأكثر إلى الجنوب إلى مناطق صغيرة مكتظة دون ماء أو طعام أو حماية، مما يعرضهم بشكل متزايد لخطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي والأمراض المنقولة بالمياه. وتتعرض حياتهم لمزيد من التهديد بسبب الجفاف وسوء التغذية والمرض. "إن القيود والتحديات المفروضة على إيصال المساعدات المنقذة للحياة إلى قطاع غزة وعبره هي حكم آخر بالموت على الأطفال. إن الكميات التي يتم إدخالها ليست كافية على الإطلاق مقارنة بمستوى الحاجة، وأصبح توزيع المساعدات يمثل تحديًا أكبر من أي وقت مضى بسبب القصف ونقص الوقود. إن النظام الإنساني ينهار، لا سيما في ظل الضغط الشديد الناجم عن التدابير المفروضة بعد انتهاء وقف إطلاق النار، حيث يدفع السكان بشكل أكبر نحو اليأس. "إن وقف إطلاق النار الإنساني الفوري والدائم هو السبيل الوحيد لإنهاء قتل وجرح الأطفال، والطريقة الوحيدة لحماية المدنيين، والطريقة الوحيدة لتمكين إيصال المساعدات المنقذة للحياة التي تشتد الحاجة إليها بشك عاجل. "يجب السماح بدخول المساعدات الإنسانية على نطاق واسع لمنع المزيد من المعاناة. ويجب أن يكون لدى اليونيسف والمنظمات الإنسانية إمكانية الوصول الآمن إلى جميع الأطفال وأسرهم أينما كانوا في قطاع غزة، بما في ذلك الشمال."إن العالم يراقب، عاجزًا ومدمرًا - لا يمكننا التصرف بسرعة كافية. يجب أن يتوقف هذا فوراً."

كاريكاتير

6 260641 200359 >
6 260641 200014 >